رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

64- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة القدر | يوم 71/11/4441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. وصلي سلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما - 00:00:00

علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا المجلس المبارك في هذا اللقاء لقاء القرآن الكريم وتفسير القرآن وتدبر معانيه وتفكر في اياته - 00:00:30

هذا اليوم هو اليوم السابع عشر. من شهر ذي القعدة. من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا مع قصار السور الحقيقة قصار السور هي يعني الكل يعني الكل يحفظ هذه السور القصر لكن يحتاج الى - 00:00:50

فهمها فهم معانيها فهم الفاظها. ونحتاج الى ان نعرف حقيقة هذه السور القصة التي يقرأها الكثير منا ويحفظها وجاء عن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه قال ان الله سبحانه وتعالى انزل من الكتب مئة واربعة. انزل من الكتب مئة واربعة - 00:01:20

جمع ما في هذه كتب المئة واربعة في اربعة كتب. في التوراة وفي الانجيل وفي الزبور وفي القرآن. ثم جمع ما في هذه الكتب الاربعة في القرآن الكريم. ثم جمع ما في هذه ما في القرآن الكريم - 00:01:50

من هذه العلوم جمعها في المفصل ما هو المفصل؟ المفصل يبدأ من سورة قاف الى اخر القرآن. وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام. طوال المفصل من قافلة الى سورة النبأ عما ثم اواسط المفصل ويبدأ من سورة النبأ الى الضحى - 00:02:10

ثم قصار المفصل. ويبدأ من الضحى الى اخر القرآن. يقول جمع علوم القرآن كلها في المفصل ثم جمع ما في المفصل في الفاتحة. ثم جمع ما كل في الفاتحة في قوله تعالى اياك نعبد واياك - 00:02:40

المفصل اشتمل على اعظم علوم كل علوم القرآن في المفصل. وانت تقرأ اي سورة من السور اي سورة؟ يعني اي سور من قصار السور تجدها في الغالب مشتملة على التوحيد افراد الله بالعبادة تقرير - 00:03:00

التوحيد وطاعة الله وافراد الله بالطاعة والعبادة على شيء من القصص القرآن على شيء من احكامه على شيء من اخلاقه. شف كيف كتاب الله سبحانه وتعالى اشتمل على هذه الامور. الطاعة والعبادة. التوحيد - 00:03:23

مراد الله بالعبادة الخضوع لله ما فيها من القصص والوعظ والتذكير لان القصص تأتي في القرآن الوعظ والتذكير والتفكر ما فيها من الاعمال الصالحة كالصلاة الصيام وغيرها التي تقربك الى الله ما فيها من الاخلاق - 00:03:43

التي نزل القرآن لاجل هذه الاخلاق يعني سورة الضحى هي بداية قصار المفصل. لو تأملتها تجدها آآ هي في رعاية النبي صلى الله عليه وسلم. وجدك ضالا فهدى. وجدك عائلا فاغنى. في يعني - 00:04:03

في رعاية النبي صلى الله عليه وسلم الحسية. ثم تأتي بعدها سورة الشرح. في رعاية النبي صلى الله عليه وسلم واكرامه الاشياء المعنوية. شرح الصدور. مغفرة الذنوب. وغيره. ثم تأتي بعدها سورة التين - 00:04:30

وهي تركز على ماذا؟ على خلق الانسان وعبادته لله وان الذي يرفعه عند الله هي الطاعة. والذي اجعله في اسفل سافلين هي المعاصي. بعد سورة التين وانت تقرأ حتى تتأمل اكثر واكثر تعيش مع القرآن. سورة العلق - 00:04:50

سورة العلق فيها اعظم نعمة نعمة القرآن نعمة العلم نعمة التعلم قراءة الكتابة. ولذلك الصحابة رضي الله عنهم فهموا هذه السورة. فهما جيدا وطبقوه في حياتهم فكان منهم القراء وكان منهم الكتاب. كتاب الوحي يكتبون القرآن وقراء يتميزون. وطبقوا هذه - 00:05:10
لما تقرأ هذه السورة ثم تنتقل التي بعدها سورة القدر انا انزلناه تجد فيه ترابط شديد بين هذه السورة وهذه السورة. والقدر يعني لما تتأمل هذه السور تجد اجور الامة كلها في هذه السورة - 00:05:40
اعظم الاجور في تحقيق هذه السورة. وتطبيقها تطبيقها لان الله افاض على هذه الامة من الاجور العظيمة. النبي صلى الله عليه وسلم عرضت عليه اعمار امته فكأنه تقال لها بالنسبة لاعمار الامم السابقة فاراد الله سبحانه وتعالى ان يرضيه - 00:06:00
بان يجعل ويعوض قصار هذه الاعمار ما بين الستين والسبعين قليل ما يتجاوز عوضهم الله بهذه الاجور العظيمة اذا ادركت ليلة القدر كم سيحصل لك من الاجور؟ اكثر من اربعة وثمانين سنة. ولا نقول ان ليلة القدر - 00:06:25
تعادل لا ما تعادل هي هي خير. الله يقول خير ما قال تعادل. خير يعني فوق اكثر واكثر. ما مقدار هذه الخيرية؟ لا الا الله الله سبحانه وتعالى قال في هذه السورة بعد بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر - 00:06:45
اول شيء قال انا انزلناه ما هو؟ القرآن كيف عرفت انه القرآن؟ لانك لقرأت السورة التي قبلها الله سبحانه ذكر القرآن فكأنه يقول هذا القرآن الذي قال الله فيه اقرأ باسم ربك الذي خلق. هذا القرآن هو الذي انزله الله. ردا على المشركين الذين - 00:07:05
يقولون ان محمد هو الذي افترى القرآن وانه اتى وانه شاعر وانه كاهن. قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر. وانا تفيد اختصاص واميري يرجع الى الله ضمير الجمع والتعظيم مثل انا نحن نزلنا الذكر انا انا - 00:07:25
جناه وكلمة انزلناه تدل على ان القرآن نزل من من السماوات نزل من عند الله من فوق سبع سماوات وان الله تكلم به كلاما مسموعا سمعه جبريل فحفظه فنزل به على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. انا انزلناه في ليلة القدر. ما الذي نزل في ليلة القدر؟ نحن نعرف جميعا - 00:07:45
ان القرآن نزل مفرق. مفرقا في ثلاث وعشرين سنة. تنزل اية تنزل ايتين تنزل ثلاث تنزل سورة كاملة متفرق مدني في مكي فتنزل كيف يقول انزلناه في ليلة القدر؟ نقول انزلناه لان القرآن - 00:08:09
نزل جملة وتفصيلا. نزوله جملة نزوله جملة ان الله انزله من اللوح المحفوظ الى بيت العزة سماء الدنيا بيت المعمور انزله كاملا انزله كاملا لماذا ينزله كاملا؟ تشريفا في هذه الامة حتى تراه الملائكة. البيت المعمور يطوف عليه سبعون الف ملك لا يعوده مرة اخرى. فانزاله في هذا - 00:08:29
كان تشريف لهذه الامة تعظيم لهذه الامة. هذا معنى انا انزلناه يعني انزلناه جملة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا. وفي نفس الوقت انزله الله بداية نزوله. اول ما نزل من الايات هي - 00:08:59
الايات في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق. الخمس الايات هي اول بداية لنزول القرآن. كان ليلة القدر. كان ليلة القدر من رمضان وشوف ولاحظ تأمل ان الله سبحانه وتعالى لما اراد ان ينزل كتابه وشريعته - 00:09:19
اختار لها افضل الانبياء. محمد صلى الله عليه وسلم ثم اختار لها افضل الاماكن مكة. ثم اختار افضل الملائكة الذي ينزله. وهو جبريل. ثم اختار افضل الشهور رمضان. ثم اختار افضل الليالي. ليلة القدر. شف كيف تشريف هذه الامة بهذا القرآن؟ كيف - 00:09:39
يشرفه الله ويرفع مكانته وقدره وتجد من الناس من يصد عن القرآن او يلهو او لا يعطي القرآن الحقه وينشغل عنه وهذا فضل وكنز عظيم بين ايدينا. كيف نفرط في مثل هذا؟ وانت ترى ان - 00:10:07
السابقة كاليهود والنصارى انزلت عليهم كتب وضاعت وحرفت وهذا القرآن قال الله فيه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. انزله الله في ليله القدر. ما هي ليلة القدر؟ هي الليلة الشريفة - 00:10:27
لماذا سميت بهذا الاسم؟ لان الله قدر فيها المقادير. مقادير السنة كاملة. الاجال والارزاق والولادة ذلك قدر الله فيها او ان يقال من القدر وهو الشرف. لانها ليلة شريفة وليلة قدر الله بها. فيها يفرق كل امر حكيم - 00:10:46
تقدير الاقدار تنقسم الى اقسام كما ذكر اهل العلم تقدير ازلي ازلي قدره الله في اللوح المحفوظ لما خلق الله اول ما خلق الخلق القلم

قال اكتب قال اكتب ماذا؟ قال اكتب كل - 00:11:10
مقادير السماوات كل شيء الى قيام الساعة نسميه هذا التقدير الازلي. ثم التقدير السنوي التقدير السنوي فيه قبله التقدير العمري. وهو ان الله سبحانه اذا خلق اي مخلوق في بطن امه يقدر له اقداره يسمى التقدير العمري كم عمره؟ كيف يرزق؟ هل - 00:11:26
يعطيه الله العلم الكذا الى اخره كم اجله؟ هذا نسميه التقدير العمري في بطن امه. ثم التقدير السنوي ليلة القدر ثم التقدير اليومي كل يوم كل يوم له تقدير يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. تقدير يومية. انا انزلناه في ليلة القدر. لما يعني اختص - 00:11:50
الله بهذا بهذا هذه الليلة وشرفها بقوله انا انزلناه في ليلة القدر زادها تشريفا ان قال بعد وما ادراك هذا تشريف وتفخيم لها تعظيم وما ادراك ما ليلة القدر ثم اجاب ونحن ذكرنا في لقاءات ماضية ان الله سبحانه وتعالى ان القرآن اذا جاءت - 00:12:19
وما ادراك الجواب موجود اذا جاء كلمة وما يدريك؟ الجواب غير موجود غير موجود وهنا قال وما ادراك اذا الجواب موجود وما ادراك ما هي نار حامية الجواب موجود في كل ما تأتي كلمة - 00:12:46
وما ادراك هنا قال وما ادراك ما ما ليلة القدر ثم اجاب. قال ليلة القدر خير من الف شهر شف قال خير ما قال لك مقابل الف شهر لا خير من الف شهر يعني من يوفق لادراك هذه الليلة فقد كسب كسبا عظيما - 00:13:05
ان ان يكتب له اجر الف شهر كم الف شهر؟ كم سنة قدرها بعضهم بانها تتجاوز الاربعة وثمانين سنة كلها خالية من ليلة قدر لو كان فيها ليلة قدر كانت اضعاف اضعاف. ثم زاد هذا التشريف بان قال تنزل الملائكة - 00:13:25
والروح فيها. يعني هذه الليلة تنزل فيها الملائكة. هذه الليلة التي ليلة القدر من تشريفها ان ملائكة السماء تنزل على الارض. وقال الله عز وجل تنزل الملائكة. لم يستثني منهم احد. تنزل الملائكة - 00:13:51
ثم قال والروح والروح هو جبريل. كما قال الله سبحانه وتعالى في موضع اخر نزل به الروح الامين على قلبك. الروح الامين هو جبريل قال هنا تنزل الملائكة والروح فيها. حتى ذكر بعظ اهل العلم ان الارظ لا يبقى فيها بقعة الا وفيها ملك - 00:14:11
الا وفيها ملك. تنزل تمتلئ الارض بالملائكة. تشريفا لهذه الليلة وبيانا لان هذه الليلة خالية من الشرور ما فيها شرور. والملائكة لا تنزل الا على الخير. ولذلك الملائكة تنزل على حلقات القرآن - 00:14:34
تحفهم وتنزل على حلقات الذكر والعلم والتعليم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله الى اخر الحديث قال الا نزلت عليهم الملائكة اوحى فاتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة. فالملائكة تنزل للخير تنزل - 00:14:54
بل تضع الملائكة اجنحتها لطالب العلم. قال هنا والروح فيها باذن ربهم. اي لا ينزلون الا بامرها. وهذا يدل على ماذا؟ على ادب الملائكة. وانها لا تنزل الا بامر الله. لا - 00:15:14
الا بامر الله. ولا يعصون الله ما امرهم باذن ربهم من كل امر من كل امر فيه خير تنزل به الملائكة فهذه الليلة كلها خير. قال سلام هي حتى مطلع الفجر. اي انها سالمة من الشرور - 00:15:30
سلام ليس فيها شر سلام هي حتى مطلع الفجر قال ان ان وقتها ينتهي بطلوع الفجر. طيب متى يبتدأ؟ يبتدئ بغروب الشمس. البداية معروفة. النهاية اعطاك حدها. قال طلوع الفجر ينتهي ينتهي ولذلك تجد بعض الناس - 00:15:50
اول الليل في ليالي في ليالي العشر او اوتار العشر اول الليل ما يشتغل بالطاعة ولا الصلاة ولا شي يجلس بعد بين المغرب والعشاء ثم يصلي التراويح ثم يرجع لا كلها شريفة عظمها استغلها ثم تجد بعضهم - 00:16:14
ايضا اذا صلت صلى القيام وانتهت صلاة القيام بالوتر يجلس يعني يضيع وقتها واما سواليف او نحو ذلك لا هي الى طلوع الفجر. فالانسان العاقل يستغل هذه الدقائق الثمينة بان لا تضيع عليه. بجميع انواع الطاعات - 00:16:34
تحديد ليلة القدر القرآن ما حددها. والسنة لم يرد تحديد واضح ولذلك يعني هي مثل ما يقال انها مبهمة علني وابهامها خير حتى يشتهي الانسان يجتهد بالعشر كلها لو حددت لما اجتهد. خلاص عرف مكانها او وقتها واشتغل بالطاعة. لكن لما ابهمت كان ذلك خير - 00:16:54

كان ذلك خيرا يجتهد في سائر هذه العشر كلها ذكر كثير من السلف من الصحابة والتابعين انها ليلة السابع والعشرين لادلة كثيرة فهي تتحرى هذه الليلة قريبة جدا قريبة ان تكون ليلة القدر ولكنك في الواقع حتى في عهد النبي وقعت في عهد النبي ليلة احدى وعشرين ووقعت مرة ليلة ثلاث - 00:17:22

فيحتمل ان تكون في هذه الليالي فالانسان العاقل الحصيف يستغل هذه الليالي الشريفة في طاعة الله قرأنا هذه السورة تأملنا اياتها ومعانيها العظيمة شدة ارتباطها بما قبلها هي من قصار السور التي يحفظها الكثير. لكن تحتاج منا الى تأملات الى تفكر فيها. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما - 00:17:49

وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. موفقين لكل خير. مفاتيح للخير. مغاليق للشر. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني - 00:18:21

سبحان الله وما انا من المشركين - 00:18:42